





مدختساب هذه ولومحل اتادنستملل فقيشو ريرحت مت Icecream PDF Editor .  
فقيامل املال عل الازال فترتحم ال ايقرتل ا

بستان الشب

# ما بعد النهاية

♣ فتیان الصناديق الزجاجية ♣

نوفیلا

محمود مدين



حين أجتاح ذلك الفيروس اللعين كوكبنا بالعالم ٢١١٩ ظن البعض أنه مجرد فيروس عادى للوهلة الأولى

الالام بالرأس قىء متقطع إتهاب بحدقة العين

ما لبث إلا أن أستعر كالنار بالهشيم  
لم تسلم بقعة واحدة من الكوكب إلا و أصيبت به  
بعام واحد حصد أرواح ١٠ ملايين إنسان

صارعت كالعادة شركات الأدوية لإنتاج لقاح مضاد له  
أستمرت الإختبارات ما يقرب الثلاثة أعوام  
فقد فيهن ما يقرب من ٦٠ مليون

لقد أنتجت شركة بلوفلاي درجة اللقاح المضاد

أسرعت الدول على تأمين حصتها من اللقاح وبدأ إعطائه  
لمواطنيها بالمجان

أسرع الجميع على تلقي اللقاح بقلوب فرحة

ها هي الغمة تنزاح في الأفق بعد طول سنوات

مر عام على الإنتهاء من تسجيل آخر جرعة لقاح رسميا بأقرار  
منظمة الصحة العالمية

رعشة بسيطة إنقلاب حدقة العين هبوط مفاجيء بالدورة  
الدموية ثم الوفاة

تلك هي الأعراض التي بدأت بالظهور على البشر

لأ احد يعلم ما السبب الغريب بالأمر أن معظم الوفيات  
لأشخاص ثبت أنهم كانوا يعانون من أمراض مزمنة بعلمهم او  
بدون

تناقصت أعداد البشر حتى قاربت على المليار فقط



انا الدكتور هو المشرف على الطاقم الطبي الخاص بشركة  
بلوفلاى درجز

لا اعلم إن كنت املك الوقت لإثبات تلك الحقيقة أم لا انهم  
يطاردوننى بعد أن تخلصوا من عائلتى و كل الأوراق الخاصة  
بالاختبارات بل أنهم تخلصوا من الطاقم الطبي بأكمله و أحرقوا  
المنشأة رقم 365Q التى تمت بها كافة الأختبارات المعملية و  
السريية

لم يكن الفيروس إلا قبلة أختلقتها الأمة الكبرى بهدف التخلص  
من ذلك التزايد المستمر بأعداد البشر وحين عملت  
بفشل فاعلية الفيروس بعد مضى عام و خلق الكثير من  
الأجسام المضادة مصدرها الكروموسوم x2

كلفنا أنا و ٨ آخرون تحت إشراف الأمة العظمى بتخليق عقار  
يحتوى على مادة corbatron تلك المادة السحرية التى تحول  
كافة الخلايا المتضررة بجسد الإنسان لخلايا سرطانية خبيثة  
مع إتلاف مركز الإحساس بالمخ خلال عام واحد يصبح الإنسان  
كتلة من الخلايا السرطانية القابلة للإنفجار

من مذكرات الدكتور هو

أستطعت أخيرا الإنتهاء من صنع تلك الكبسولة الألكترونية بعد مرور أكثر من ثمانية أعوام متخفى أختبأ عن تلك الأعين التى تتربص بى تنتظر الفتك بى والتخلص منى

أشعر أنى أصبحت بأمان الآن الكبسولة ذات جدار فولازى مدعم بمعدن الكريتانيوم لن تؤثر به القنبلة الهيدروجينية نفسها

على عمق ثلاثمائة مترا تحت الأرض أنشأت ذلك المختبر الخاص بى بعيدا عن الأعين كنت أعلم أنهم سيأمرون بإعدامنا فور الأنتهاء من كافة الأختبارات فهم لن يضحون بمناصبهم من أجل حفنة من العلماء هم أيضا مجرد فئران تجارب لا أكثر



بعد إتمام المهمة على أكمل وجه لم يتبقى من البشر إلا الأطفال  
ما دون الخامسة عشر

الكوكب أصبح خاوياً مشبع برماد الأجساد المتحللة التي تحللت  
ذاتياً

أما ما بقي فحملته الطائرات الخاصة بالأمة العظمية إلى معسكر  
الهاكستاب الذي أنشأ خصيصاً لهم يقع ما بعد القطب الشمالي  
على مساحة مليون كيلو متر مربع

ضم ما يقرب من ١٠ الاف طفل تم إنتقائهم من بين أكثر من  
مليون تم تصفيتهم عن طريق مختبرات البلاتفورم

كنت أنا واحداً من هؤلاء الأطفال العشرة الآلاف



كنت حينها بالعاشرة من عمري أستلقى مختبأ أسفل فراشي  
مغلقة حجرتي على من الداخل بعد أن رأيت جثة والدي  
المنبطحة على وجهها بحجرة المعيشة تتحول الى اللون  
الرمادي ثم تشع بلون أصفر فسفوري منفجرة لتغلف سماء  
الحجرة بذرات الرماد

توفيت والدتي قبل ذلك بثلاثة أعوام متأثرة بإصابتها  
بالفيروس اللعين

كان والدي مصاب بوسواس النظافة كما كان مصاب بداء  
السكري من النوع الثاني منذ تم الاعلان عن تفشي الوباء  
بمقاطعة نيو اورلينز أغلق أبي باب منزلنا علينا لم نكن نخرج إلا

للضرورة القصوى المنظفات المعقمت طوال الوقت أقراص  
تقوية المناعة لكن كل ذلك لم يحول دون أصابته بالفيروس  
بحكم عمله كطبيب أطفال الذي أنتقل لوالدتي فسلم هو منه  
ولم تسلم هي

قام والدي الطبيب ليو بحرق جثمان والدتي ومن بعدها أغلق  
عيادته الطبية و أغلق حياتنا كذلك

بعدهما توصل العلماء للمصل المضاد للفيروس كان والدي من  
أوائل من تلقوا اللقاح بعدها لم يعد شيء كما كان مطلقا  
أسمع صوت أقدامهم يقترب منى أغمضت عيني بقوة صوت  
أحذيتهم تدفع باب حجرتى لينكسر مخال بهم تجذب أقدامى من  
أسفل الفراش صرخة مدوية أقتلعت من أعماق حنجرتى كتمتها  
يد أحدهم ممكن يرتدون الأقنعة الواقية التى تشبه رأس الفيلة  
نثر رزاز بوجهى قبل أن يضع فوق رأس قناع يشبه أقنعتهم ثم  
غبت بنوم عميق



\_ هيو ليونارد سميت  
هكذا نطق أسمى أحدهم يرتدى بزة عسكرية ضخمة الجثة لا  
تتضح معالم وجهه خلف ذلك القناع يقف بنهاية تلك الساحة  
الواسعة التي تعج بالآلاف الآلاف من الأطفال ما هم فى عمرى  
و أقل أو أكثر من ذلك بقليل

لأ أعلم أين أنا حقا أقف داخل صندوق الزجاجى عار الجسد  
تتصل بى أسلاك كثيرة خاصة برأسى ككل الأطفال بالمكان

ما أن نطق أسمى حتى تحرك الصندوق الزجاجى برفقة  
الصناديق الأخرى حركة أشبه بحركة البيادق برقعة الشطرنج



ما أن يستقر الصندوق أمامه حتى تظهر شاشة هيلوجرامية بها الكثير من البيانات بعض الصناديق يصيبها إشعاع قوى كبرق خاطف ثم ينتهى ليصبح الصندوق فارغا إلا من ذرات غبار رمادى اللون

ها قد حان دورى أصبحت امامه مباشرة ظهرت الشاشة الهيلوجرامية ثم تحرك الصندوق للأسفل مخترق الارض مر من أمامى الكثير من الصناديق الزجاجية كلمح البصر

حتى أستقر صندوقى بطابق ما تحت الأرض

\_ أهلا بك هو كيف حالك؟؟

نطق بها لسان تلك الشابة بيضاء البشرة مشوبة بحمرة خفيفة تزين صفحة وجهها بقع صغيرة بنية اللون ترتدى معطف الأطباء الأبيض لكنها لا تضع القناع فوق وجهها كالآخرين لديها ابتسامة ساحرة وأنف دقيق يعلوه عينان بنيتان خلف نظارة طبية

حينها أختفى الصندوق وكأنه سراب

\_ أتبعنى ياااا هيو



\_ أتعلم لا أشعر بأهمية عملي إلا إذا دونته بيدي أما تلك الأجهزة المتطورة فلا أشعر نحوها بألفه

\_ اه نسيت أن اعرفك بنفسي أنا الطيبة ليز سأكون المشرفة على حالتك بلحظة بلحظة لقد علمت بما حدث لأسرتك حقا أسفة

شعرت نحوها بالألفة على نحو غير متوقع لا أعلم مصدر ذلك الشعور ولكنه أزاح بعض الرهبة من داخلي

المكان مميز باللون الأبيض ناصع البياض حتى تشعر كأنك داخل بقعة ضوء لذت بالصمت لم أجيب على حرف واحد مما تقول عملا بنصيحة والدي لا تحادث الغرباء

سرنا حتى وصلنا الي حجرة أصغر قليلا بها الكثير من الأجهزة الألكترونية ليس هذا ما أدهشني حقا إنما ذلك الروبوت المعدني الأبيض يحاكي ذات شخصية الطيبة ليز إلا أن مؤخرة رأسه تضج بالومضات الألكترونية

\_ اعرفك بالروبوت ليز 2 انها النسخة المعدلة الأخيرة التي توصلت إليها بعد عدة تجارب .. رحبي بالحالة 222 يا ليز



من ذلك الربوت الذي رد التحية بذات نبره صوت الطبيبة ليز

\_ بالطبع تتسأل لما انا هنا؟؟ بموضع آخر لن أجيب عليك مطلقا  
أنت مجرد حالة لا يجوز لها التساؤل لكنى سأخبرك بأمر ما  
انت تملك الكثير من الدهشة

لم أعى حرفا مما تقول كيف أملك الدهشة  
\_ ليز 2 جهزى الحالة 222 لبدأ الفحص الجينى

أصطحبتنى ليز 2 نحو سرير معدنى أستلقيت فوقه غلفتنى  
سحابه شفافة اللون بينما جلست الطبيبة ليز امام شاشة رقمية  
اما ليز 2 فأستقرت بجوارى

\_ ما أراه امامى لهو السحر بنفسه يا ليز 2  
قالتها الطبيبة ليز بدهشة شديدة

\_ الجينات تتكاثر على نحو سريع مدهش  
ردت عليها ليز 2 وهى تحمق بالشاشة الهيلوجرامية التى  
انبثقت من جسدها المعدنى

مر الوقت ثم أمرتنى ليز 2 بالنهوض عدت مرة أخرى الى ذات  
النقطة التى توقف عندها الصندوق الزجاجى ليعود مرة أخرى  
يحاوطني من كل اتجاه



تتراص به الكثير من الصناديق بداخل كل منها آخرون مثلى  
متباينى البشرة و الملامح العرقية

أين أنا بحق الجحيم؟؟

مر الوقت دون حساب فقط ذلك الصندوق الزجاجى و النظرات  
الخائفة بوجوه كل أولئك الأطفال المحبوسين مثلى و لقاءات  
الطبيبة ليز و ليز 2 المتكررة كل يوم

الغريب بالأمر حقا أنى لا أشعر بالجوع ولا بالعطش ولا حتى  
بالرغبة لتلبية نداء الطبيعة

حتى جاء ذلك اليوم

\_ هااى انت يا هذا

هكذا سمعت صوت أحدهم يهمس فى أذنى تلفت حولى حتى  
رأيت أحدهم يبتسم لى متوجسا ملوحا لى بيده كان أسمر  
البشرة

\_ ها انا ذا من أحدثك

قالها لى حقا لا افهم شىء كيف أستطاع محادثتى

\_ اعلم ان الأمر يشق عليك لكنى أستطيع التواصل ذهنيا مع

الآخرين كيف ذلك؟؟ لا اعلم فقط أفكر بالشخص سرط أن



يكون بمرمى بصرى و يبدأ التواصل الذهنى بيننا

\_ من أنت و هل اعلم أين نحن؟؟ سألته

\_ أنا عبد الرحمن مصرى اما أين نحن فتحيديدا لا اعلم يبدو اننا  
داخل منشأة طبية

\_ وما الهدف من تواجدنا هنا؟؟

\_ يبدو أن الأمر يتعلق بالمصل الذى تناولناه سمعت بالمرّة  
السابقة أن ذلك المصل لديه قدرات تخطت حدود أستيعاب  
الأطباء لم أستطع التحدث مع الآخرين عن طريق التواصل  
الذهنى إلا بعد تناولى المصل وانت ما الذى حدث لك

\_ أنا .... لا شىء ما زلت انا كما انا

\_ بالتأكيد لا فكل الأشخاص العادية تم التخلص منها لم يبقوا  
على احد إلا من حدث له طفرة جينية

\_ نعم اسمع الطبيبة ليز تقول هذا دائما لكنى لا أشعر بتغير

\_ الطبيبة ليز أنها فاتنة حقا لم تخبرنى بأسمك بعد

\_ انا هيو



بينما استلقيت فوق السرير المعدنى كما اعتدت دون مساعدة ليز

\_ المؤشرات الحيوية مستقرة سرعة تكاثر الخلايا الجينية مستقرة لا جديد

قالتها الطبيبة ليز وهى تدون ذلك بدفترها المرافق لها وعلى وجهها علامة رضا غريبة

رفاقى بالمكان أصبح لكل منهم قدرة خاصة به يختلف بها عن الآخرين عدا انا لازلت هيو الفتى العادى إن كنت عادى فلما انا هنا

دوما ما يخبرنى عبد الرحمن أن بالامر سر ما قدرات عبد الرحمن على التواصل الذهنى أصبحت قوية حتى أنه أستطاع التواصل مع الكثير من الآخرين و ربطنا بشبكة اتصال ذهنية حيث تعرفنا على بعضنا البعض

تعرفت على جيجى تلك الفتاة الإسبانية التى ندعوها الفتاة الحرياء لقدرتها على التشكل بأى صورة كانت إلا أن وجودها داخل العازل الزجاجى يحد من قدرتها بشكل تام

اما كارلوس الفتى النرويجى ذو الشامة السوداء فوق حاجبه



الأيسر تنمو النباتات فوق راحه يده و أكتافه

\_ الإشارات الحيوية ترتفع بعدل سريع حاولى تثبيت الحالة  
222

قالتها ليز دون أن ترفع عيونها عن الشاشة الرقمية التى أمامها  
أشعر بحرارة شديدة تلفح جسدى لون جلدى يتحول الى  
الأحمر الملتهب ألم شديد وكأن أحدهم يسلمخ روحى من  
جسدى صرخات متتالية ينتفض جسدى كالذبيحة تحاول ليز 2  
السيطرة على جسدى

ما حدث بعدها أصعب من أن يتم وصفه لقد أنقسمت لنصفين  
لا بل تمخض جسدى عن جسد مشابه له بكل المواصفات

وقف هذا الذى هو نسخة منى يتلفت حوله بينما لازلت أنا فى  
صدمتى بعد

وقعت عيناه على ليز 2 سرعان ما أحتضنها ليخترق جسدها  
المعدنى

\_ هيو أنا نسختك الجينية المعدلة أستطيع التواصل معك بأى  
طريقة كانت أمتلك ما لا تمتلكه أنت أستطيع أن أتل.....

لم يكمل العبارة حيث قامت الطبيبة ليز بالدخول إلى شفرة  
التحكم الخاصة ب ليز 2 وفعلت التدمير الذاتى لتتفكك قطعها  
دفعة واحدة كإنفجار بسيط



ما هي إلا لحظات و أقتحم المكان ثلاثة رجال من ذوى الأقنعة  
حملوني نحو العازل الزجاجى مرة أخرى بينما وقفت الطبيبة  
ليز مشدوهة مما حدث

مر اسبوعان علمت حسابهم بواسطة كنعان ذلك الفتى التركى  
الذى يستطيع خلق فجوات بين الأزمنة أستطاع بحيلة ما  
إظهار مجسم ضوئى للسماء يحاكي الكون بالخارج

لم أرى الطبيبة ليز طيلة تلك الفترة لم تستدعينى ولو لمرة  
واحدة

الساعة الرابعة بعد الغروب

\_ ألم يشعر أحدكم بأمر مريب يحدث هنا؟؟ قالت جيغى  
\_ أعلم عن ماذا تقصدين يا جيغى .. رد عليها كارلوس  
\_ وما هو يا فيلسوف الشرق؟؟ ردت عليه جيغى  
\_ تلك الإختفاءات المريبة لبعض الصناديق الزجاجية وعدم  
عودة ساكنيها إلى هنا مرة أخرى أكاد أجزم أنى اسمع صوت  
صرخاتهم الى الآن

شعرت بالخوف من حديث كارلوس

\_ بالأمس وانا بجلسة الفحص الجينى حاولت التواصل الذهني  
مع الطبيب جاك المشرف على حالتى .. قال عبد الرحمن  
Icecream PDF Editor . مداخلتساب هذه فلمحمل تادنتسملل فقيشو ريرحت مت  
فيالامل اتمالخلا قلازال فرتحم ولا فيقرتلا



\_ وماذا حدث؟؟ سألته

\_ الأمر أشبه بمحطة راديو مشوشة بالكاد تستطيع فهم كلمة واحدة لكن شعرت أيضا أن الطبيب جاك فطن بالأمر لن أنسي تلك النظرة التي رمقني بها حين أمسك رأسه بعد أن ارتفع معدل الأيونات الخاصة بي امامه على الشاشة

فجأة توهج لون صندوقى باللون الأزرق دلالة على جلسة جينية جديدة

أصبحت أمام الحجرة كالعادة عند نقطة معينة يختف الجسم الزجاجى كانت الطبيبة ليز بانتظارى وحدها دون الريبوت ليز 2 كانت شاردة بعض الشيء و أبتسامتها الهادئة لا تخفى توترها

\_ أجلس هيو ... أمرتنى الطبيبة ليز

جلست فوق السرير المعدنى أوصلت الطبيبة ليز السلك الرئيسى المثبت بمؤخرة رأسى بجهازها كانت تلك وظيفة ليز 2 كم ارغب بالسؤال عنها لكن لا استطيع

أنتهت الجلسة سريعا قبل أن أغادر أستجمعت شجاعتي و نظر نحوها



\_ أين ذهبت ليز 2؟؟ سألتها

\_ تم أعدامها .. أخبرتنى قبل أن تغلق الحجرة بالحاجز الضوئي

عدت الى الحجرة الزجاجية مرة أخرى مر أكثر من نهار لم يعود  
بها كنعان منذ الجلسة الأخيرة تسلل الشك والخوف بداخلنا

\_ أخشى عليه أن يكن أصابه سوء ... قلت

\_ لا بد من فعل شيء لأجله ... قالت جيبي

\_ ما الذى يمكننا فعله نحن لا نعلم أين نحن حتى ولا أين هو

الآن ثم كيف لنا التخلص من تلك الزنزانة الزجاجية ... قال

كارلوس

لاحظ الجميع صمت عبد الرحمن وعدم مشاركته حديثهم

\_ ماذا بك يا عبد الرحمن لما الصمت؟؟ سألته

\_ لدى فكرة ما كنت أمعن التفكير بها قبل أن ألقبها على

رؤوسكم ... قال عبد الرحمن

\_ ما هي؟؟ .. سأله كارلوس

\_ أود منكم الأنصت لى جيداً و أستيعاب كل حرف

او ما جميعنا برأسه فأكما قائلاً



\_ هناك امر مريب يحدث هنا وجودنا و تلك التجارب و  
الجلسات لا بد أنها لغرض ما لن نعرفه حتى نتخلص مما نحن  
فيه نستطيع حل ذلك اللغز بواسطة هيو

\_ من انا ؟ كيف ذلك .. سألته بدهشة

\_ أستطعت أخيرا التواصل الذهنى مع الطبيب جاك علمت منه  
الكثير لديك قدرة فائقة يا هيو بأستنساخ الكثير من النسخ  
الجينية من جسدك ليس هذا فقط بل تستطيع تلك النسخ  
الاتحاد مع أى جسد حى التواصل معك بشكل دائم وحدك من  
تحركها

\_ أنتظر يا عبد الرحمن ما هذا الذى تقوله بالطبع لا ... أخبرته  
محاولا طرد تلك الفكرة من رأسي

\_ أسمعنى إن أستطعت خلق التولبا الخاصة بك وانت برفقة  
الطبيبة ليز و تلبستها التولبا سنستطيع معرفة ما حدث ل  
كنعان و قد نستطيع الهرب من هنا ايضا

\_ ما تلك التولبا يا عبد الرحمن .. سأله كارلوس

\_ التولبا هى نسخة شبيهه بالإنسان يستطيع صاحب التولبا  
أستنساخها عن طريق الذكريات السيئة و أستنساخها أيضا لكن  
لبقائها لا بد أن تلبس التولبا جسدا قبل أن تمر دقيقة على



أستنساخها و إلا انتهت ولا يجوز لك استنساخ تولبا أخرى إلا  
بعد مضي يوم كامل

\_ حسنا فهمت تود القول أن يستنسخ هيو تولبته الخاصة به  
أثناء الجلسة الجينية و أن تتلبس التولبا الطبيعية ليز بحيث  
يتحكم بها و نستطيع من خلالها معرفة ما حدث لكنعان وما  
يحدث هنا أليس كذلك ... قالت جي جي

\_ بالضبط يا جي جي لكن لا بد أن تعرفوا امرا أخير التولبا لا  
تعيش بالجسد المضيف أكثر من ٢٤ ساعة فقط تنتهي بعدها

\_ لا اظن أنى استطيع فعل هذا فلتجد خطة أخرى .. قلت لعبد  
الرحمن

\_ ليس امامنا حل آخر سوى هذا وعليك ألا تفشل أنها مرة و  
المررة يا هيو ... قال عبد الرحمن

\_ لكنى لا أعلم كيف أتحكم بهذا التولبا حتى .. اخبرته

\_ ستعلم دون جهد منك

مرت أكثر من جلسة دون أن اجزؤ على فعالها حتى ذلك اليوم  
الذى كنت مستلقى به فوق السرير المعدنى



\_ هل والديك على قيد الحياة طيبة ليز؟؟ .. سألتها  
\_ غريب سؤالك يا هيو لما؟؟ سألتني الطيبة ليز وهى تنظر لى  
من أسفل نظارتها الطيبة ذات الشعاع الهيلوجرامى  
\_ انا يتيم ولدت بميتم ... أخبرتها  
\_ نحن نعلم عنك كل شىء يا هيو فلا داعى لتلك الثرثرة

لازلت أتذكر تلك الحادثة المؤلمة حين كنت بميتم لاجوس قبل  
أن يتبنانى الطبيب ليونارد و زوجته العقيم كان المشرف بالدار  
السير سميت هارلى ذلك الرجل البدين غليظ القلب ذو الشارب  
الأحمر و اللحية الشعثاء

بذلك اليوم كانت اللجنة المشرفة على دور الأيتام بالمقاطعة  
موعد زيارتها السنوية لتنفخ له شيكا يضعه كله داخل معدته  
التي لا تتملىء أبدا

كنت أنظف أرضية دورة المياه لتظهر نظيفة على غير عاداتها  
بقية العام كنت حينها بالسادسة بعد أن انتهيت انا و اخوتى  
بالملجأ من حملة التنظيف ارتدينا الزى الرسمى وقفنا بالردهة  
لأستقبال الوفد

كنت أحمل مشروب الأستقبال فوق راحة يدي للزائرين  
مددت ذراعى لأقدم المشروب فدفعنى أحدهم ليسقط  
المشروب فوق ثوب تلك السيدة الأبيض



بذات الليلة كنت بحجرة التعذيب مقيد الأطراف مقلوب الجسد  
قدامى لأعلى ورأسى لأسفل

\_ أيها الحثالة البشرية يا نطفة القمامة تريد أن تسيء لى أمام  
الزوار ... قال لى السيد سميت البدين بصوت خشن تلفح رائحة  
أنفاسه العفنة وجهى

\_ لم يكن ذنبى يا سيد سميت أقسم لك دفعنى أحدهم ..  
أقسمت له

\_ هشش اصمت سأعلمك كيف تحترم السيد سميت يا لقيط  
الشوارع

لازلت أسمع صوته وهو ينعتنى بأقذع الألفاظ جسدى يغلى  
أشعر بأن روحى تنسلخ منى بدأ التولبا ينسلخ منى أراه ينبثق  
من جانبنى يرقد جوارى مسلقياً بالهواء نظر لى وابتسم

قبل أن تدير الطيبة ليز رأسها تجاهى كان التولبا مخترقاً  
جسدها

ارتعش جسدها و أنتفض ثلاثاً ثم أستقر لا شىء تغير بها سوى  
أبتسامتها الغريبة و لون عيونها الذى تحول من البنى للأزرق  
الفسפורى



\_ تمت عملية الإلتحام بنجاح ... سمعت صوته يدوي داخل أذني هو نفس صوت عقلي لكنه مختلف

شعرت بالأرتباك قليلا حتى قدم ذوي الأقنعة رافقوني نحو الخارج قبل أن يغلفني الصندوق الزجاجي

\_ أبحث عن كنعان ... هكذا أخبرته ذهنيا

عدت الى الردهة الحجرة الزجاجية مرة أخرى على أمل أن ينجح



التالي هو جزء من مذكرات تولبا هيو رقم 2

ما أن اتحد جسدي الجيني بجسد تلك المرأة حتى أستطعت تكوين فكرة شاملة عنها و قمت بالتواصل المباشر مع النسخة الأصلية مني حيث أمرني بالبحث عن ذلك المدعو كنعان سرعان ما كونت صورة ضوئية له من ذاكرة النسخة الأصلية

ما أن ابتعد ذوي الأقنعة عن الحجرة حملت الأوراق و سرت مبتعدا بهذا الجسد



المصعد أخرجت من جيب المعطف الطبي بطاقة مرور مشفرة  
مررتها على المكان المخصص لها أنفتحت باب المصعد دلفت الى  
داخله ضغط على رقم 0 تحرك المصعد نحو الأسفل سرعان ما  
توقف و انفتحت بابه مره أخرى

تحركت خارجا منه امامى ردهة طويلة بيضاء سرت بها طويلا  
ثم أنعطفت يسارا على جانبى الطريق ابواب معدنية ليس لها  
نهاية وقفت عند أحدهم كتب فوقه غرفة التحويل رقم A23  
اخرجت البطاقة الألكترونية مرة أخرى ممرتها فصدح صوت  
رتيب

\_ الطبيبة ليز اندارسون تم القبول

ثم أنفتحت الباب .. الحجرة أكبر بكثير مما توحى خارجها أسره  
معدنية يستلقى فوقها الكثير من الأطفال فى حالة سبات  
يلاصق كل سرير صندوق زجاجى بداخله جسد مشابه لذلك  
الجسد المستلقى فوق السرير إلا أنه يملك رأس بمؤخرة معدنية  
يصل بين الفتى و شبيهه المعدنى أنبوب مثبت بمؤخرة رأس  
كل منهما

\_ أهلا دكتور ليز ... قالها ذلك الشاب الأسمر ذى الملامح  
الأفريقية يحمل شارة فوق معطفه الطبي كتب فوقها الطبيب  
ادم مالفوى



\_ عملية التحويل الجيني من الجسد البشرى للجسد المضيف أثبتت نجاحها السريري لو نجح هذا الأمر ستكون ثورة لعالم جديد يملك الكثير من القوى و القدرات الخاصة

تركته يثرثر حين لمحت ذات النسخة الذهنية التي ارسلها لي هيو الأصلي للفتى كنعان مستلقى فوق احد الاسره بجواره شاشة هيلوجرامية مكتوب فوقها جار عملية النقل ٣٤ %

\_ دكتور ليز هل ترتدين عدسات لاصقة باللون الأزرق أم يخيل لي .. قالها ذلك الطبيب لكنى لم أعره انتباه خرجت مسرعا من الحجرة سرت حتى نهاية الردهة أستعملت السلم المعدنى نحو الأسفل

نفس التصميم لكن الأبواب كتب فوقها العملية رقم ثم يتبعه رقم ما

دلفت الى إحداها عشوائيا الحجرات هنا أصغر يحتل جدرانها صناديق معدنية بها أقراص ضوئية تناولت أحداها ثم ضغطت على كلمة play

ظهرت شاشة هيلوجرامية ذات ترددات صوتية



376 عملية النقل أستغرقت ستة و ثلاثون ساعة تم بها نقل الجين المتمحور للجسد المضيف لتنتقل قدرة الطيران له بشكل مباشر تم تجميد الجسد المضيف إلكترونيا كما تم التخلص من جسد الأصلي عن طريق الحرق الضوئي ذلك القرص معد ذاتيا للأتلاف

بدأ العد التنازلي لإتلاف القرص 18 19 20

\_ دكتور ليز ما الذى أتى بك إلى هنا لا يحق لك التواجد بهذا المكان

قالها واحد من ذوى الأقنعة أقتحم الحجرة على غفلة منى قرب ذراعه من فمه

\_ الفرقة ثلاثة أطلب امداد هنا بالحال ... بينما يتحدث ركضت مسرعا تجاهه دفعته بذراع الجسد المضيف

3 4 5

هرولت راكضا بالمر حتى وصلت نهايته صعدت السلم مسرعا الجسد المضيف بطيء الحركة وهذا يعوقنى حسنا ها أنا صعدت الطابق الأعلى واصلت الركض حتى المصعد الكهربائي أخرجت البطاقة الألكترونية سرعان ما مررتها انفتحت باب المصعد لكن المفاجأة كانت



كنت على اتصال بالتولبا الخاصة بي منذ أن غادرت حجرة  
الفحص الجيني لا انكر أن الإتصال من داخل الصندوق  
الزجاجي كان صعبا للغاية حاولت التولبا إمدادى بصريا لكن  
بشكل مشوش ذلك الصندوق يحد من القدرات بشكل كبير

منذ أن تم القبض على التولبا الخاصة بي بجسد مضيفها وهى  
الطبيبة ليز أنقطع الأتصال بيننا لا أعلم ما الذى حدث بعدها  
ترى هل أنكشفت ام ماذا؟؟

\_ نحن إذا لسنا سوى فئران تجارب لهم... قالت جيغى بأسف  
\_ للأسف معك حق يا جيغى ينقلون طفراتنا التى لم تكن  
بالحسبان إلى هياكل معدنية ثم يتخلصون منا كأننا باعوض ..  
قال عبد الرحمن

\_ ان نقف مكتوفى الأيدى بانتظار حتفنا كالأخرين لابد لنا من  
تصرف ما ... قال كارلوس

\_ الأمر بحاجة الى معجزة ... أخبرتهم

\_ لا يا هيو الأمر بحاجة إلى إيماننا بذاتنا إن كانت تلك الطفرة



التي حلت بنا كانت خطأ لم يحتسب فلا بد أن نجعلهم يندمون  
على هذا الخطأ ... قال عبد الرحمن

\_ وكيف السبيل الى ذلك يا عبد الرحمن ونحن داخل تلك  
التواييت الزجاجية اللعينة ... قال كارلوس

صمت عبد الرحمن قليلا ثم أردف

\_ لدى فكرة لكنها تعتمد على كنعان نرجوا أن يكن مازال على  
قيد الحياة إن أستطاع خلق فجوة زمنية تخترقها تولبا هيو  
بجسد أحد الأطباء و إيقاف إنتاج ذلك المصل لتعد الحياة كما  
كانت

\_ وما مصيرنا نحن إن نجح هذا قد نخفى نهائيا من الكون ..  
قالت جيغى برعب

\_ وإن حدث يا جيغى أفضل بكثير من المصير الذي ينتظرنا و  
ينتظر العالم بأثره ... قال عبد الرحمن

بالجلسة الجينية التالية دلفت الى حجرة الطيبة ليز كانت  
جالسة امام مكتبها لم تعرنى أدنى أنتباه شعرت بالتوجس  
حاولت كسر ذلك الخوف من داخل



\_ كيف حالك دكتور ليز؟؟ سألتها بإرتباك حاولت جاهدا مداراته

\_ أجلس يا هيو لنبدأ الجلسة .. قالت بصوت بارد

جلست فوق السرير المعدني واضعا ذراعي فوق بطني أغمضت  
عيني و لم أفكر سوى بتلك الذكرى

بعد أن غادرت ذلك الميتم الأشبه بأحدى مخيمات الأوشفيتز  
أحاطني الدكتور ليو و زوجته بأهتمام شديد وعناية وحب لا  
حد لهما

كنت يومها برفقة السيدة روز زوجة الدكتور ليو و أمي بالتبني  
لشراء بعض الأغراض من المتجر حينها قابلت السيدة روز جارة  
لها برفقة أبنها البدين

\_ أنت ذلك الفتى اليتيم يا لك من مسكين ... قالها ابن الجارة

لم أجيبه والتزمت الصمت الذي أثار غضبه و أعصابه أقترب  
مني ثم دفعني بذراعه فوق كتفي

\_ أنت يا هذا ألا أحدثك أ أكلت القطة لسانك بالميتيم أم قطعته  
العاهرة والدتك حين أنجبتك بالحرام



حينها لم أشعر بنفسى إلا والدماء تغلى بعروقى أنقضت عليه  
ركلا وضربا جسدى يغلى يلفحه حرارة عالية

\_ الأمن بحاجة إلى مساعدة عاجلة أتعرض لهجوم وشيك ...  
قالت الطبيبة ليز وهى ترى التولبا الخاصة بى تقف بجوارى  
تقترب منها محاولة اختراق جسدها بينما تخطو خطوات إلى  
الخلف بحذر

\_ هيو أمره أن يتوقف حالا ... قالت الطبيبة ليز

حينها أقتحم الحجرة ثلاثة من الرجال ذوى الأقنعة برفقة  
طبيب آخر نهضت من فوق السرير محاولا الهرب أمسكنى  
أحدهم مطوقا رقبتى حاولت التملص منه دون جدوى  
بينما يخرق التولبا جسد الطبيبة ليز التى صرخت

\_ لينقذنى أحدكم ... أخرج أحدهم المسدس الضوئى وأطلق  
النار لتخرق الرصاصة جسد التولبا الشفاف الذى لم يكمل  
التحامه بالجسد المضيف بعد و تستقر بجسد الطبيبة ليز الذى  
شخص بصرها و شهقت شهقة عميق ثم خرت أرضا

شعرت حينها بألم شديد وانا أرى التولبا الخاص بى يتبخرو  
يذوب بالهواء



نتخلص منه ... كان هذا آخر ما سمعته قبل أن أغيب عن الوعي

من مذكرات عبد الرحمن ...

مر أكثر من يومين منذ الجلسة الجينية الأخيرة ل هيو لم يعد بعدها لن أتحمل أن يصيبه مكروه جراء أفكارى و خططى كنعاع ومن بعده هيو و الكثير من الآخرين لو كنت أعلم لما أقترحت عليه تلك الخطة لقد كان خائف للغاية

\_ ما العمل يا عبد الرحمن هيو لم يعد بعد؟؟ قالت جيغى  
\_ أكاد أجزم أنه فشل و كشف امره وهو الآن بحجرة النقل ...  
رد عليها كارلوس

\_ لن أسامح نفسي إن حدث له مكروه ... قال عبد الرحمن

\_ وماذا بأيدينا لنفعله نحن مثله مغلوب على أمرهم ليتولاه  
الرب برعايته ... قال كارلوس

\_ الرب لا يرضى بالظلم و يطالبنا بالوقوف بوجه الظلم يا  
كارلوس



\_ إضراب .. هو الحل الأمثل .. قال عبد الرحمن

\_ كيف نفعل ذلك أنضرب عن الطعام مثلا كالمعتقلين وان  
أضربنا أين هو الطعام هذا ... رد عليه كارلوس متهكما

\_ الأضراب له أشكال كثيرة وفي حالتنا تلك عن طريق أنتزاع  
كل تلك الأسلحة التي تحيط بأجسادنا و الطرق فوق الزجاج  
لا بد أن نكون بالقرب من هيو و كنعان عسى نستطيع أنقاذهم و  
الأخرين

كان هذا اقتراحى وافق كارلوس و جيجى دون حماس كان لا بد  
لى من أن اكون تلك الشرارة التى يتبعها اللهب

قمت بإنتزاع الأسلحة المحيطة بجسدى واحد تلو الآخر ثم  
الطرق بكلتا يدي فوق اللوح الزجاجى فعل كلاهما المثل تلك  
العدوى التى سرعان ما أنتقلت للأخرين

صوت طرقاتنا تدوى بالحجرة الأصوات تعلو تتزايد خلال  
لحظات كان يحيطنا من كل جانب الكثير من ذوى الأقنعة و  
الأطباء بالزى الواقى

لم نتوقف الحماس أشتعل بصدورنا الذعر على وجوههم زاد  
من قوتنا إلا أن عند الطريقة التى لا أنكر رقمها ما أن لمست



أيدينا الزجاج المعدني حتى أصابتنا صاعقة كهربائية شديدة و  
أنطفئت الأضواء

حين استعدت وعى مرة أخرى نظرت حولي أنها حجرة شديدة  
البياض تتراص فوق أرضيتها الأسر المعدنية فوق

إنها حجرة النقل الجيني نظرت عن يساري نسخة مني بالفعل  
لكنها ذات رأس معدني يصل بيني وبينه انبوب مثبت بمؤخرة  
رأس كل منا

تظهر شاشة هيلوجرامية كتب فوقها جار النقل 17 %

جسدي مثبت بأطواق ضوئية حاولت التملص منها دون جدوى  
نظرت حولي احاول الوصول إليه حتى لمحته كنعان يبدو عليه  
التعب الشديد شاشته الهيلوجرامية كتب فوقها جار النقل 96  
%

ياللهي كنعان على وشك الموت هل أستسلم انا ايضا و أنتظر  
دوري أحدهم يتحول الى كومه من الغبار بعد أن أكتمل النقل

لحظات و حدثت حركة وجلبه شديدة أنفتح باب الحجرة  
الكثير من الصناديق الزجاجية بحيط بكل صندوق اثنين من  
ذوى الأقنعة برفقتهم طبيب



رأيت عبد الرحمن و جيجى و كارلوس يبدو عليهم الإعياء  
توقف كل صندوق امام سرير تلاشي الصندوق الزجاجى و  
أستقر كل جسد فوق سرير  
قام الأطباء بتثبيت الأنبوب الجينى بمؤخرة رأس كل منهم  
وايصاله بشبيهه المعدنى لتبدأ عملية النقل

\_ هيو جيجى كارلوس كنعان

إنه صوت عبد الرحمن نعم هو ... عبد الرحمن

بعد حوار طويل دار بيننا شاركنا فيه كنعان الذى اوشكت عليه  
نقل الجينى الخاصة به على الأنتهاء

\_ هل الجميع مستعد؟؟ سأل عبد الرحمن

\_ نعم ... أجب كلنا بصوت واحد

\_ الآن

السيد سميث ذلك الفتى البدين هؤلاء المسوخ الذين أختطفوا  
أرواح من نحب يستحقون الجزاء العادل



جيغى الأن ... أغمضت جيغى عينها ثم قبضت على ذراع صاحب واحد من ذوى الأقنعة المجاور لها لتتحول تدريجيا نسخة مطابقة له على حين غفلة من الباقيين

نظر ذى القناع نحوها فأنتابته الدهشة لكن سرعان ما سدت له بجسدها الجديد ضربه بقدمها بحركة سريعة انتزعت الأنبوب لتتوقف عملية النقل الجينى عند الحد 5% أخرج ذى القناع الصاعق الضوئي الخاص به ثم سد فوهته تجاه جيغى التى تفادت الطلقة برشاقة

\_ هجوم بحجرة النقل أطلب امدادات ضرورية

قالها الطبيب آدم

أسرعت جيغى وهى تتفادى الطلقات نحو كارلوس أزالته الأنبوب عن رأسه نهض مسرعا يتفادى الطلقة التى كانت موجهة الى رأس جيغى بذلك الفرع الذى نبت من ذراعه ثم سد ضربة قوية بفرع آخر تجاه ذى القناع



اقتحم الحجرة العديد من ذوى الأقمعة كانت حالة من الهجوم الشديد أستطاعت به جيغى أن تثبت جدارتها أنتزعت العديد من الأنايب الكل يركض ويهرول

أستطاعنا التغلب على الكثير منهم

\_ الخطة رقم B .. قالها كبيرهم قبل أى يضغط على زر باللوح الهيلوجرامى الذى امامه

انفتحت أعين بعض الروبوتات التى توهجت عيونها بلون أسود تحركت تجاهنا

أستطاعت جيغى تحرير عبد الرحمن الذى سرعان ما توجه نحوى و فك قيدى

\_ سأحاول صنع دوامة رمادية تحيط بك قدر المستطاع حتى تستطيع تحرير التولبا الخاصة بك ... قال عبد الرحمن

\_ لكنى مرتب للغاية لا أستطيع ... اجبته بصوت خائف

قبض عبد الرحمن على كتفى ثم هزنى وهو ينظر لى بثبات

\_ الآن ... قال لى ثم فرد ذراعيه لتهب الريح متخذه شكل دائرى سرعان ما زادت من قوتها لتتحول الى اللون الرمادى



كنت أرى وجه عبد الرحمن وهو يتألم

الألم هو ما يدفعك نحو الأستمرار  
الألم هو ما يجعلك صلبا قويا بوجه أعدائك

اللهيب يحرق جسدى روحى تنسلخ منى أشعر أن كل عضلة  
بجسدى تتمزق الألم وحده الألم جسدى ينهار أجثو على ركبتي

\_ نجحت يا هيو لقد نجحت ... صوت قادر من بعيد أعلم  
مصدره جيدا جاهدت لفتح جفونى

خمس نسخ من التولبا الخاصة بى تخترق أجساد خمسة منهم

\_ انت رائع يا هيو ... قالتها جيغى التى أحتضنتنى

\_ انهض هى معى ... عاونتنى جيغى على النهوض ما آراه  
مشهد ملحمى ذوى الأقنعة يتساقطون و البعض منا أيضا  
حاولت التولبا الخاصة بس عمل جدار عازل لنا من تلك الطلقات  
لكن بعضها أصيب وسقط أسرع اربعتنا نحو كنعان الذى يشير  
اللوح الرقمى أن عمليه النقل لم يتبقى لها إلا 2%

نزع عبد الرحمن الأنبوب كان وجه كنعان شاحبا للغاية



دون استجابة

\_ هل مات؟؟ قالت جيغى وهى تنتقل ببصرها نحونا

\_ بالطبع لا انه فقط منهك من عملية النقل ... اجابها كارلوس

أعلم ما يتوجب على فعله لم يتبق سوى تولبا واحده تلك التى ترافقنا بجسد الدكتور آدم أمرت التولبا أن تتحرر من جسد الدكتور آدم لتحل بجسد كنعان

انسخت التولبا عن جسد الدكتور ادم لتتركه مطروحا أرض ثم تلبست جسد كنعان

نهضت التولبا بجسد كنعان

\_ وما العمل الآن؟؟ سألت جيغى

\_ تحاول التولبا الأتحاد بالطفرة الجينية لجسد كنعان ... اجبتها

\_ اسرع يا هيو ذوى الاقنعة فى طريقهم الينا لا نستطيع الصمود أكثر من ذلك ... قال عبد الرحمن

\_ هيا هيا يا تولبا



أمتد ذراع كنعان الى الأم ثم رسم بالهواء دوائر متتالية كسلسلة حلزونة تتسع الدائرة عن التي قبلها لتنفث فجوة دائرية بالهواء امامنا

\_ تلك الفجوة الزمنية لن تصمد كثيرا ... أخبرتهم كما أخبرتنى التولبا قبل أن تستقر طلقة ضوئية بجسد كنعان سرعان ما تلاشت التولبا من جسده الدامى بعد أن استقرت الطلقة بأسفل كتفه شعرت بألم شديد

حمل عبد الرحمن جسد كنعان بمساعدة كارلوس ثم عبروا الفجوة التي بدأت فى التقلص أتبعتهم جيغى لم تبقى غيرى الفجوة تتقلص سريعا عبر كل جسدى عدا نهاية ساقى شعرت بيد أحدهم تجذبها حاولت التملص من قبضت تلك اليد ركلتها كثيرا لكنها تحكم قبضتها جيدا حاول مرة بعد مرة الفجوة كحد السيف البتار أستطعت أخيرا ابعاده و المرور من الفجوة بالثانية الأخيرة قبل أن أشعر بأحدهم يحقن ساقى بسأل حارق

أنفاسى تنصارع أحاول جاهدا الأبقاء على وعى مستيقظا لكن لا مفر من الظلام

تمت